الأنباء
الاثنين 23 ابريل 2012

أكدت في حوار مع "الحياة" اللندنية أن المشهد الثقافي العربي محبط

سعاد الصباح: شعرت بالفخر عندما صعد ابني محمد منصة الاستجواب لثقتي في قدراته وإيمانه بالديموقراطية

ترى الشاعرة والكاتبة د.سعاد الصباح أن المشهد الثقافي العربي مرآة الإنسان العربي، لكنه محبط وضائع، فالبوصلة الثقافية مكسورة، والأوطان يكسوها الضباب، وأكدت أن المشهد الثقافي العربي «يريد أن يخرج إلى الضوء ليصرخ بهمومه من دون خوف، فهذا كل ما يريد، ولأن المثقف مسؤول عن تفجير الأمل والفرح في صدر أمته، فلابد أن يخترع الفجر في هذه العتمة، وأن يزرع الورد في الأرض الخراب».

وقالت في حوار مع «الحياة» ان تباين الأساليب الشعرية في قصائدها يعود إلى أن قانون التطور لا ينطبق على الطبيعة وحدها وإنما ينطبق على الإنسان أيضا، مشيرة إلى أن الشاعر الحقيقي هو مجموعة تحولات وانقلابات على نفسه.

وأكدت أن دار سعاد الصباح ستبقى تحتضن إنتاج الشباب من خلال جوائزها التي تقدمها للمبدعين وطبع نتاجاتهم المميزة، وقد مضى على ذلك أكثر من ربع قرن، موضحة أنها تستثمر في العقل، لإيمانها بأن العقل العربي هو عقل ديناميكي ولاد، على رغم كل المحاولات التي تسعى لإجهاضه.

وعند سؤالها عن شعورها عندما صعد ابنها وزير الاعلام الشيخ محمد العبدالله لمنصة الاستجواب في مجلس الامة، ردت قائلة: شعرت بالفخر والزهو لثقتي في قدراته وخبراته ومؤهلاته وايمانه بالممارسة الديموقراطية، وفيما يلي نص اللقاء:

الشيخة د.سعاد الصباح

تباين الأساليب الشعرية في قصائدي يعود إلى أن قانون التطور لا ينطبق على الطبيعة وحدها إنما على الإنسان أيضاً

لم أهجر الشعر إنما عصفور الشعر قد يهجرني أحياناً ويسافر إلى المجهول ويحرق أصابعي شوقاً

"دار سعاد الصباح" ستبقى تحتضن إنتاج الشباب لإيماني بأن العقل العربي ديناميكي ولاد

عبدالله زوجي كان جبلاً من الشهامة والفروسية والكرم والحنان.. كيف أترجل عن حزني عليه وهو الحاضر فينا الزوج والأب وسيد البيت ورفيق الزمن الجميل؟!

أمسية شعرية في السعودية.. ماذا يعني ذلك، هل من دلالات؟ وما سبب انقطاعك الطويل؟

● **ليس في الأمسية الشعرية إلا دلالات المحبة والود، والاجتماع على ألق القصائد. أمسية شعرية في المملكة تعني أنني سأقف تحت مطر الشعر، وأغتسل بضوء الكلمات. أمسية في المملكة يعني أن القلب يعثر على «آهته» أخيرا.**

أما بخصوص الانقطاع الذي تتحدث عنه فلا توجد قطيعة، ولا سبب للقطيعة، فالطير الذي فرد جناحيه وجاب الفضاءات، يعود الآن إلى شجرته الوارفة، ويندس تحت دفء جناح أمه. ولن تسأله أمه عن سبب طيرانه الطويل، فهي لم تنجبه إلا ليكون حرا محلقا، وهكذا كنت حلقت عنها بقلب المحبة، وعدت إليها بالقلب ذاته، فهي قبلة القلب دوما. وعندما يعود القلب إلى بيته لا تسأله لمَ عاد؟

كيف وجدت قارئك السعودي تحديدا؟

● **وجدته كما تمنيته، مسرف في كرمه ومتسامح، وفي الوقت ذاته يجب أن يحسب له الكاتب ألف حساب.**

تأتي أمسيتك في أيام مفصلية تعيشها الشعوب العربية، أيام أطاحت كراسي وزلزلت قادة تاريخيين، ماذا يصنع شعرك ونثرك في مثل هذه الظروف؟ وما موقفه؟

● **كل شاعر يا سيدي مزروع - شاء أم أبى - في رحم الأرض والتاريخ، وهو لا يستطيع أن ينفصل عن موروثه التاريخي والثقافي والاجتماعي والقومي، لذلك - بوعي أو لاوعي منه - يلتزم بقضايا عصره ويتفاعل مع الهزات السياسية التي تنفجر حوله. وأرى أن الالتزام السياسي ما هو إلا تحصيل حاصل، فلا يمكنني الهروب من محيطي القومي. كما لا تستطيع السمكة أن تهرب من محيطها المائي.**

ان الأحداث القومية الكبرى تركت بصماتها على كتاباتي ابتداء من الحرب الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي حتى يومنا هذا. وأستطيع القول إنه ليس ثمة حادثة قومية كبيرة أو صغيرة عصفت بالوطن الكبير لم تهزني ولم تترك آثارها على أوراقي، سواء كان شعرا أو نثرا أو مقالا صحافيا.

أين الشعر اليوم مما يحدث في الوطن العربي، خصوصا أن ثورة تونس انطلقت من بيت شعري لأبي القاسم الشابي؟

● **بالنسبة إلي، شعري** وأن يزرع الورد في الأرض الخراب.

تتباين الأساليب الشعرية في قصائدك بشكل لافت، فالمفردة مختلفة وصناعة الجملة الشعرية والصورة البلاغية متفاوتة لديك، ما السر وراء هذا التفاوت، هل هي خاضعة لمرحلة أو تجربة أم لمزاجية الشاعر؟

● **أعتقد أن قانون التطور لا ينطبق على الطبيعة وحدها إنما ينطبق على الإنسان أيضا، والشاعر الحقيقي هو مجموعة تحولات وانقلابات على نفسه، فإذا كنت قد غيرت أسلوبي وأدواتي في التعبير عن نفسي فلأنني أحيا، ولأن الشاعر الذي لا يتحرك مع الحياة من حوله يتجمد وعندما أتوقف عن النمو والتطور أتحول إلى شجرة يابسة. والاختلاف بين أعمالي المتعددة هو شيء طبيعي لأن كل عمل ينبع من ظرف نفسي وفكري يختلف عن ظرف العمل الآخر، فهناك قصائد الفرح، والأمل، والاستبشار، وهناك قصائد الحزن والفجيعة والوجع، وفي حالات الانكسار والحزن الكبير ترتعش أصابعنا وتتشتت أفكارنا. ان كل عمل جديد فيه شيء من الثورة والانقلاب على الذات.**

مع المبدعين الشباب

كان لدار سعاد الصباح السبق في تشجيع المبدعين الشباب والرواد. هل ستستمر في ذلك، وما الخطط الجديدة؟

● **ستبقى الدار تحتضن إنتاج الشباب من خلال جوائزها التي تقدمها للمبدعين وطبع نتاجاتهم المميزة، وقد مضى على ذلك أكثر من ربع قرن، وما زلنا نستثمر في العقل، لإيماني بأن العقل العربي هو عقل ديناميكي ولاد، رغم كل المحاولات التي تسعى لإجهاضه. كما تقوم الدار بتكريم رواد الثقافة الأحياء وهي المبادرة الأولى في عالمنا العربي، تجسيدا لقيمة الوفاء التي أعتبرها قمة القيم التي نحتاجها في حياتنا.**

كتابك «رسائل من الزمن الجميل» كاد يكون رواية وكاد يكون كتاب ذكريات، وهو أشبه بالشعر، أين تضعينه؟

● **إنه سيمفونية حب عزفتها في أربعين رسالة من الشعر المنثور.**

حصولك على جائزة رفيعة وعالمية من دولة كوريا هل يشير بشيء إلى الجهات الثقافية العربية التي لم تلتفت حتى الآن إلى سعاد الصباح؟

● **الحمد لله، حصلت على التكريم في الوطن وخارجه من دول عدة وهو تكريم لوطني أيضا، وبطاقة حب تقول لمن تعب واجتهد: ان تعبك لم يذهب سدى.**

كتبت عن زوجك عبدالله المبارك الكثير، أما آن لك أن تترجلي عن حزنك؟

● **الحزن وردة سوداء نادرة، والفرح وردة صناعية لا تلبث أن تزول.**

كيف أترجل عن حزني وعبدالله الغائب الحاضر فينا هو الزوج والأب وسيد البيت ورفيق الزمن الجميل. عبدالله كان جبلا من الشهامة والفروسية والكرم والحنان الأبوي والمروءات. كيف لي أن أنساه؟

وزير الإعلام الشيخ محمد العبدالله، ما شعورك بتولي ابنك هذا المنصب؟

● **منطق الأمومة الذي لا يقبل النقاش ولا الجدال، فكل أم تريد لأبنائها ما تراه في والدهم. وأنا أريد لأبنائي ما خبرته عن والدهم عبدالله المبارك من فروسية وشجاعة وشهامة وكرم ودفاع عن الحق، والوقوف في الصفوف الأمامية للدفاع عن الوطن.**

وما شعورك وابنك محمد يصعد منصة الاستجواب في مجلس الأمة بعد شهر واحد من توليه منصبه؟

● **شعور الفخر والزهو لثقتي بمؤهلات محمد، وخبرته وعلمه ووقاره ولإيمانه بالممارسة الديموقراطية، ومعرفته بأحكام الدستور وأحكام اللائحة، والاستجواب أداة دستورية نحترمها جميعا.**

طالب في حديث مع "البيان الإماراتية" الشعبين الكويتي والعراقي بالتعامل بإيجابية

وزير الإعلام: زيارة صاحب السمو إلى بغداد لفتة كبيرة من شيخ الديبلوماسيين

دبي - كونا: قال وزير الاعلام الشيخ محمد العبدالله امس ان «زيارة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد الى بغداد لحضور مؤتمر القمة العربية كانت لفتة كبيرة جدا من شيخ الديبلوماسيين».

واكد الشيخ محمد العبدالله في لقاء مع صحيفة «البيان» الاماراتية انه «بعد هذه الزيارة يصعب على الطرفين أن يتحججا بأن الصدور لايزال فيها شيء»، مضيفا «على الشعبين التعامل مع معطيات الأحداث الأخيرة بشكل ايجابي وطي صفحة الماضي مثلما فعلت حكومتا الدولتين».

وجدد موقف الكويت المؤكد على «اماراتية» جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وعلى السيادة الاماراتية عليها، قائلا «نقف جنبا الى جنب مع أشقائنا في الامارات العربية المتحدة وباقي دول مجلس التعاون في المطالبة العادلة باعادة الحق الى أصحابه».

واضاف «بالنسبة للعلاقة مع جارنا الايراني فنحن نأمل من طهران أن تتعامل معنا بذات الأسلوب الراقي الذي نتعامل به وفق الأعراف الديبلوماسية المعتمدة ولا يتم استغلال الحجم والقوة، فما يجمعنا من دين وتسامح فيه يستوجب أن نتعاون لرفعة شعوبنا وليس الاضرار بمصالحنا الذاتية أو في تناحر أو في خلافات مزمنة».

لا يوجد تغيير بلا ثمن

وتعليقا على التطورات التي تشهدها الساحة العربية، قال الشيخ محمد العبدالله انه «للأسف لا يوجد على مر التاريخ أي حركة تغيير وتطوير بلا ثمن قد يكون أحيانا دمويا» مشيرا الى ان «بلاد الشام تعيش تطورا سياسيا عجيبا لكن نأمل أن تنتهي الأمور على خير».

كما اعرب عن امله في ان «تعزز مصر مكانتها وما يحدث في المغرب العربي من تطور سياسي بديع يستحق الاشادة والمتابعة والاستفادة»، مضيفا ان «قضية الأرض المحتلة تبقى قضية محورية في وجدان الأمة العربية وان كانت تتقدم خطوة وتتراجع أربعا الا أن ذلك لا يحجب التفاؤل بحل قريب».

اما الوضع في شبه الجزيرة العربية بما فيها العراق فقال ان «اسعار النفط مرتفعة وهو ما يساعد على مواجهة التحديات وحل المشكلات»، الا انه حذر من ضرورة ان «تلتفت هذه الدول لمرحلة ما بعد النفط فالوضع سيكون خطرا اذا لم توضع الخطط الكفيلة بمعالجة كل أوضاعنا الداخلية».

وقال وزير الاعلام في السياق ذاته ان «هناك تفاؤلا» في العلاقة بين السلطتين

الشيخ محمد العبدالله

دول التعاون تقف جنباً إلى جنب مع دولة الإمارات في المطالبة العادلة بسيادتها على الجزر

نأمل أن تعزز مصر مكانتها وما يحدث في المغرب العربي من تطور سياسي يستحق الإشادة

على دول الخليج أن تحذر من مرحلة ما بعد النفط

الشحن الإعلامي الطائفي والسياسي بلغ حداً غير محمود والمحافظة على الوحدة الوطنية أولى أولويات الإعلام الكويتي

خطط طموحة لاستعادة الكويت لريادتها الثقافية ورعاية الثقافة

التشريعية والتنفيذية بعد أعوام من المناكفة والتشاحن، مؤكدا أنه «لا يوجد لدى مجلس الوزراء مجتمعا أي ريبة من تفعيل الأدوات الدستورية ضمن الاطار الدستوري».

واوضح ان «الاطار الدستوري هو الدستور وكل القوانين المنظمة للعملية التشريعية لذلك يجب ألا تجتزئ قانونا دون آخر»، مشيرا الى وجود محاور لم يعالجها الدستور نظمت عبر قوانين.

أولويات الإعلام

وحول وضع الاعلام الكويتي، اكد العبدالله ان «أولى أولويات وزارة الاعلام هي المحافظة على الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي الأصيل للكويت وعدم السماح باشتعال أي فتنة وسد أي ثغرات بشكل عام من أجل الابقاء على ريادة الكويت الاعلامية أولا والحفاظ على الاعلام المسؤول».

وقال ان «الشحن الاعلامي الطائفي والسياسي بلغ حدا غير محمود» لكنه رفض ما يثيره البعض من وجود علاقة مفترضة بين هذا التسخين الذي يغلف الساحة الاعلامية والخلافات بين أبناء أسرة الحكم متمسكا بالرفض القاطع لما يتردد عن أن خلافات الأسرة تنعكس على العمل الحكومي والتشريعي».

محاذير وضوابط

وشدد على «التطبيق الصارم» للقوانين المنظمة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع والمطبوع والمنشور من خلال مقترحات لتعديل القوانين بتغليظ العقوبات، مشيرا الى «وجود تعاون كبير مع اللجنة البرلمانية المعنية وتفاهم لدى شريحة واسعة من النواب للحاجة الى تعديل النصوص الخاصة بتحديد المحاذير ووضع ضوابط اضافية لحدود المهنة الاعلامية».

الا ان الوزير العبدالله رفض ربط هذا التوجه بكبح حرية الرأي والتعبير قائلا «أرجو ألا يفهم من هذا الكلام أننا نحاول كبح حرية الرأي وتقويض الفكر ولكن لا شك أننا بحاجة لاظهار الحرية المسؤولة والتي تعد الأساس ثم نستكمل الأمر بالقوانين المنظمة للعمل الاعلامي».

تفكيك الإعلام

وحول تفكيك وزارة الاعلام كما حدث في العديد من دول المنطقة، قال الشيخ محمد العبدالله «شخصيا لست بعيدا عن هذا الفكر الا ان قضية التفكيك سابقة لأوانها لأن المراحل التي تسبق تلك النقطة الحاسمة عديدة ولم تنجز بعد».

وأوضح انه «قبل الشروع في التفكيك يجب بشكل رئيسي تصحيح الوضع ووضع اللوائح المتقدمة المنظمة التي نفتقدها لتنظيم العمل في مجالات شتى معربا عن اسفه لوجود قصور مؤسسي في المؤسسات الاعلامية».

وشدد على ان شعار ورسالة وزارة الاعلام هو «المؤسسات الاعلامية الحكومية ملك للشعب»، مؤكدا ان «الكويت حكومة وشعبا حرصت على رعاية الثقافة والمثقفين وستظل تؤمن بأهمية هذا الدور».

واستعرض الخطط الوزارية لتجديد دور الكويت الثقافي واستعادة الريادة الثقافية قائلا ان «هناك خططا طموحة في كل القطاعات التي أتشرف بمسؤوليتي عنها ليس فقط في وزارة الاعلام بل أيضا في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب»، متمنيا ان «ينظر الجميع بموضوعية للتطور الذي يتم على الساحة وننتظر أفعالا طموحة بالكيف وليس بالكم».

الإنتاج البرامجي

وعبر الوزير العبدالله عن أسفه لتراجع انتاج وحضور «مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك» لدول مجلس التعاون الخليجي، مؤكدا على ضرورة العودة الى التعاون مع دول مجلس التعاون لاعادة ضخ الحيوية في عروق هذه المؤسسة.

وأكد وزير الاعلام استعداده لمواجهة أي استجواب أو مساءلة ضمن الاطار الدستوري، معتبرا ان «من حق أي نائب توجيه سؤال برلماني الى أي وزير في أي وقت، كما أنه لا يوجد أي قيد على عدد الاستجوابات أو نوعها وتوقيتها».

وشدد العبدالله على «أهمية الشراكة بين الحكومة ومجلس الأمة وعلى اليد الممدودة من قبل مجلس الوزراء فالمجتمع الكويتي يستحق انجازا أكبر وهذا يتوقف على حسن تعاون

بالتعاون بين الملتقى الإعلامي وجامعة الدول العربية

الخميس: إطلاق مشروع "عاصمة الإعلام العربي" يدفع لتشجيع التواصل بين المؤسسات الإعلامية

ماضي الخميس

أعلنت هيئة الملتقى الإعلامي العربي عن عزمها اطلاق مشروع «عاصمة الإعلام العربي» بالتعاون مع قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية، بحيث يتم اختيار عاصمة عربية كل عام بناء على عدة معايير وإجراءات فنية كل عام، وسيتم اطلاق المشروع خلال أنشطة الدورة التاسعة من أعمال الملتقى الإعلامي العربي «ربيع الإعلام العربي» التي تستضيفها الكويت في الفترة من 29 ابريل وحتى 1 مايو 2012 تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك.

وقد صرح الأمين العام لهيئة الملتقى الإعلامي العربي ماضي الخميس بأن اطلاق مشروع «عاصمة الإعلام العربي» بالتعاون مع قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربي يمثل آلية جديدة ومبتكرة لتشجيع التواصل ونمو الاهتمامات المشتركة على مستوى أجهزة الإعلام العربية والإعلاميين العرب.

وأضاف الخميس قوله «فضلا عن نشر معايير جودة الإعلام وخلق أشكال جديدة للترابط الإعلامي على المستوى المؤسسي او على مستوى الإعلاميين أنفسهم».

وأوضح الخميس ان فكرة المشروع ترتكز على اختيار عاصمة عربية كل عام تسمى وتعلن عاصمة الإعلام العربي، وذلك وفق مجموعة متكاملة من الأسس والمعايير المهنية والإجراءات الفنية التي سيعلن عنها لاحقا.

هذا وينطلق يوم السبت 28 الجاري ملتقى الكويت الإعلامي العربي الثاني للشباب «دورة محمد مساعد الصالح» تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد التي ستشهد طرح العديد من القضايا التي تشغل بال الشباب الطامحين الى العمل في المجال الإعلامي بفروعه المختلفة والمرتبطة بالواقع العربي والعالمي من خلال جدول اعمال يتضمن عناوين مختلفة كلها تصب في بوتقة ربط الشباب بواقعهم وقضايا أوطانهم من نافذة الإعلام الذي اصبح محورا أساسيا في كل مناحي الحياة لاسيما السياسية المتصلة بالربيع العربي ومتغيراته الحالية والمتوقعة.

وصرح الخميس بأن جدول اعمال هذه الدورة سيتضمن ست جلسات استطعنا من خلالها تقديم وجبة اعلامية قيّمة تناقش الكثير من القضايا الرئيسية بشكل مضغوط ومكثف وباستضافة عدد من المتحدثين اصحاب الشعبية في الأوساط الشبابية الذين كان لهم ظهور واضح خلال أحداث الربيع العربي وواكبوا تفاصيله كلها.

وسيشهد الملتقى مشاركة عدد من الإعلاميين ورؤساء التحرير ومسؤولي المحطات الفضائية وكبار المسؤولين في المؤسسات الإعلامية العربية سواء على المستوى الرسمي او الخاص اضافة الى نخبة من المذيعين والصحافيين والكتّاب والأكاديميين وجميع المهتمين بالشأن الإعلامي فضلا عن مشاركة عدد من السياسيين وأصحاب الفكر والرأي.

● **عائشة الجلاهمة**